لعلهم يتفكرون (75)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 11/08/2018

نقف وقفة إجلال وإكبار وتعظيم للقرآن الكريم..

لفظه وبلاغته وفصاحته

استمع لكل ما قاله البلغاء والفصحاء، ونقِّب في متون الشعر والأدب..

هل ترى ككلمة القرآن وتعبيره وروعته وبيانه؟!

وما كان لهذا القرآن، الذي تربَّع على القلوب، وأخذ بتلابيب الأرواح والنفوس، ليكون معجزة خالدة وبحرًا لا يُدرَك غوره، ولا تنقضي عجائبه، لولا أنه كلام ربّ العالمين أنزله على من شَرَّفه وعصمه واصطفاه واجتباه ورفع ذكره بنور وحيه

وإذا كانت ألفاظ هذا القرآن الكريم تأتي وفق نظم لغوي ورقمي معجز يأخذ بمعاقد العقول ويأسرها، فكيف يكون الأمر عندما يكون الحديث عن "القرآن" نفسه أي ورود لفظ "قرآن" في القرآن الكريم.. إنَّه أمر مدهش له جلاله يثير الرهبة في النفوس..

للإحاطة بجانب منه وإدراك بعض كنهه دعونا نبحر معًا بين جوانح المشهد التالي..

ورد لفظ "قرآن" آخر مرّة في القرآن في هذه الآية:

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

ورد لفظ "قرآن" آخر مرّة في سورة البروج.. السورة رقم 85 في المصحف!

وهذا يعني أن آخر 29 سورة بحسب ترتيب المصحف لم يرد في أي منها لفظ "قرآن"!

تذكَّر معي..

السور التي ورد فيها اسم اللَّه 85 سورة!

والسور التي لم يرد في أيّ منها اسم اللَّه 29 سورة!

تأمّل هذا التناسق العجيب:

أوّل ما ورد لفظ "قرآن" في القرآن جاء في الآية رقم 192 من بداية المصحف

وآخر مرّة يرد لفظ "قرآن" في القرآن جاء قبل 306 آيات من نهاية المصحف!

الفرق بين العددين 306 – 192 = 114

وهذا هو بالفعل عدد سور القرآن!

آية عجيبة..

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

هذه هي آخر آية يرد فيها لفظ "قرآن" في القرآن

هذه الآية عجيبة في نظمها! أتعرف لماذا؟

لأن أي حرف من حروفها لم يتكرّر!

عدد حروف الآية 12 حرفًا لم يتكرّر أي حرف منها!

تأمّل تكرار حروف الآية نفسها في أولى سور القرآن.. سورة الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف اللام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف الهاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف القاف ورد في سورة الفاتحة مرّة واحدة

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة

حرف الجيم لم يرد في سورة الفاتحة مطلقًا

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة

حرف الدال تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

هذه هي حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) تكرّرت في أولى سور القرآن 114 مرّة!

تأمّل وتعجَّب..

آخر آية يرد فيها لفظ القرآن في القرآن هي هذه الآية: (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ)!

هذه الآية لم يتكرّر أي حرف من حروفها!

حروف هذه الآية تكرّرت في أولى سور القرآن وهي سورة الفاتحة 114 مرّة!

وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل الأعجب..

الآية وردت في سورة البروج:

الآن تأمّل تكرار حروف الآية نفسها في سورة البروج نفسها:

حرف الباء تكرّر في سورة البروج 14 مرّة

حرف اللام تكرّر في سورة البروج 57 مرّة

حرف الهاء تكرّر في سورة البروج 24 مرّة

حرف الواو تكرّر في سورة البروج 49 مرّة

حرف القاف تكرّر في سورة البروج 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في سورة البروج 15 مرّة

حرف الألف تكرّر في سورة البروج 76 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة البروج 28 مرّة

حرف الميم تكرّر في سورة البروج 38 مرّة

حرف الجيم تكرّر في سورة البروج 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة البروج 31 مرّة

حرف الدال تكرّر في سورة البروج 22 مرّة

هذه هي حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) تكرّرت في سورة البروج 367 مرّة!

367 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 73

73 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 21

21 هو رقم الآية نفسها..

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج!

عجيب!!

انظر إلى العدد 367 نظرة أخرى فهو يساوي 114 + 253

114 هو عدد سور القرآن، و253 هو مجموع أرقام آيات سورة البروج!

سبحان الله!

تأمّل آخر حرف من حروف الآية وهو حرف الدال وتكرّر في سورة البروج 22 مرّة!

22 هو عدد آيات سورة البروج نفسها

تأمّل هذا النسيج الرقمي القرآني المذهل!

تأمّل هذه الآية من سورة النساء..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (19) النساء

حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) تكرّرت في هذه الآية 114 مرّة!

وتأمّل هذه الآية من سورة النساء أيضًا..

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا (153) النساء

حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) تكرّرت في هذه الآية 114 مرّة!

العجيب أن مجموع حروف الآيتين = 319 حرفًا..

العدد 319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن (6555) ومجموع آياتها (6236)!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟!

إذا بدأت العدّ من الآية الأولى فإن الآية الثانية ترتيبها رقم 135

تأمّل هذا العدد جيّدًا فهو يساوي 114 + 21

114 هو عدد سور القرآن

21 هو رقم آخر آية يرد فيها لفظ (قرآن)..

تأمّل هذه العجائب..

ورد لفظ (قرآن) لأوّل مرّة في الآية رقم 185 في السورة رقم 2 في المصحف (البقرة).

الآن صُفّ الرقمين 185 و2 معًا، وحاول أن تنظر إليهما رقمًا واحدًا هكذا: 2185

ورد لفظ (قرآن) لآخر مرّة في الآية رقم 21 في السورة رقم 85 في المصحف (البروج).

الآن صُفّ الرقمين 85 و21 معًا، وحاول أن تنظر إليهما رقمًا واحدًا هكذا: 2185

في المرّة الأولى وضعنا رقم السورة أوّلًا ومن ثمّ رقم الآية!

في المرّة الثانية وضعنا رقم الآية أوّلًا ومن ثمّ رقم السورة!

الآية التي ترتيبها رقم 2185 من بداية المصحف هي هذه الآية:

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيْمًا تَذْرُوْهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (45) الكهف

حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) تكرّرت في هذه الآية 73 مرّة!

73 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 21

21 هو رقم الآية نفسها..

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج!

عجيب!!

تأمّل آخر كلمة في الآية (مَجِيْدٌ)..

كلمة (مَجِيْدٌ) جاءت للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية من سورة هود..

قَالُوا أَتَعْجَبِيْنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ (73) هود

تأمّل رقم الآية.. أليس هو العدد 73 نفسه؟!

تأمّل مجموع العددين (2185 + 2185) ويساوي 4370

الآن تأمّل الآية التي ترتيبها رقم 4370 من بداية المصحف..

وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُوْنَ (45) الزخرف

لاحظ رقم الآية (45) إنه نفسه رقم الآية التي ترتيبها رقم 2185 من بداية المصحف!

العجيب أن حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) تكرّرت في هذه الآية 45 مرّة!

تأمّل الأعجب..

تأمّل الآية من جديد..

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) البروج

وكما هو واضح أمامك فإن الآية رقمها 21

فتأمّل أوّل آية في المصحف تتكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) فيها 21 مرّة..

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) البقرة

حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) تكرّرت في هذه الآية 21 مرّة

وهذه هي أوّل آية في المصحف تتكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) فيها 21 مرّة..

تأمّل رقم الآية 147 ويساوي 21 × 7

إذا كان 21 يشير إلى رقم آية (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) فإلى ماذا يشير الرقم 7؟

للإجابة عن هذا السؤال انتقل معي إلى آخر آية في المصحف تتكرّر حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) فيها 21 مرّة..

إنها هذه الآية من سورة البروج نفسها..

وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) البروج

تأمّل رقم الآية جيّدًا أليس هو نفسه الرقم 7

والآن اجمع الآيتين معًا..

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) البقرة

وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) البروج

الآية الأولى جاءت في سورة البقرة وقد ورد لفظ (قرآن) للمرّة الأولى في القرآن في سورة البقرة

الآية الثانية جاءت في سورة البروج وقد ورد لفظ (قرآن) للمرّة الأخيرة في القرآن في سورة البروج

الآية الأولى عدد حروفها 27 حرفًا

الآية الثانية عدد حروفها 27 حرفًا

العجيب أن مجموع النقاط على حروف الآيتين = 27 نقطة!

مجموع أرقام الآيتين 154، وهذا العدد = 7 × 22

7 هو رقم آية سورة البروج!

22 هو عدد آيات سورة البروج نفسها!

تأمّل هذه المعاني الرقمية البليغة!

إنها لغة الأرقام تتجلّى في العصر الرقمي!

اللغة التي تشهد بعظمة هذا القرآن!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).